[17] واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر إخوانه. قال جابر: فاغتممت واﷲ غما شديدا وقلت: يابن رسول اﷲ ما حق المؤمن على أخيه المؤمن ؟ قال (عليه السلام): يفرح لفرحه إذا فرح ويحزن لحزنه إذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشئ من حطام الدنيا الفانية إلا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد. قلت: يا سيدي فكيف أوجب اﷲ كل هذا للمؤمن على أخيه المؤمن: قال (عليه السلام) لان المؤمن أخو المؤمن لابيه وامه، على هذا الامر لا يكون أخاه وهو أحق بما يملكه، قال جابر: سبحان اﷲ ومن يقدر على ذلك ؟ قال (عليه السلام): من يريد أن يقرع أبواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام. قال جابر: فقلت: هلكت واﷲ يابن رسول اﷲ لاني قصرت في حقوق إخواني ولم أعلم أنه يلزمني علي التقصير كل هذا ولا عشره، وأنا أتوب إلى اﷲ تعالى يابن رسول اﷲ مما كان مني من التقصير في رعاية حقوق إخواني المؤمنين (1) بيان: قال الجوهري: الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، يقال في المثل: استأصل اﷲ شأفته أي أذهبه اﷲ كما أذهب تلك القرحة بالكي، وفي القاموس: أمهله: رفق به ومهله تمهيلا: أجله، والمخيط كمنبر: ما خيط به الثوب وقال الضوضاة: أصوات الناس وجلبتهم. أقول: إنما أفردت لهذه الاخبار بابا لعدم صحة أسانيدها وغرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا ببطلانها ونرد علمها إليهم (عليهم السلام).

_____ (1) لم أجد هذا الكتاب إلى الان.

_____